الاعمال على عمل فبينما هو يسير اذ سقط سوطه فنزل عن الدابة فربطها وذهب راجلا واخذ السوط فقيل له لو حولت راس دابتك فقال ان السابق نهانا ان نذهب ولم اسابق ها برجع وعن ابي رزين عن معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار وعليه بردعة فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله تعالى على العباد قلت الله اعلم ورسوله قال ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا قال فهل تدري ما حق العباد على الله تعالى اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله اعلم قال ان لا يدخلهم الجنة وعن ابي موسى عن رضي الله عنه ان زينب من الشام وكانت الزينب في القصاع فعرضه بين الناس بالاقداح وعلقه ابن له شنوا في قاعد فلما فرغت جفنة مسح بعضها برأسه فنظر اليه عمر رضه فقال اي شوك سد بدا الرغبة على زين المسلمين ثم اخذ بيده فانطلق الى علق سوره فقال هذا اهون الملك فينبغي للانسان ان يعرض من الدنيا وما فيها من الحرام والحلال والشبهات وان يحترز من المعاصي والذنوب التي تحصل في جميع الجوارح فاذا فعلوا ذلك يكون زاهدا او ورعا فان الزهد في الورع والورع من الزهد وانما يحصلان من كمال معرفة الله تعالى ومن كمال انقياد اوامر الله تعالى ومن كمال اجتناب نواهي الله تعالى **خالصة الحقايق** حكي ان ذا النون المصري كان محبوسا جائعا فبعثت اليه امراة صالحة في طيب مالها طعاما على يد السجان فلم يأكل منه واعتذر انه جاءني على طبق ظالم اي يد السجان والطغاة وبعضهم سراجا اشتعل غلامه من بيت ظالم وقلع بعضهم الرقعة التي خاط فيها شعلة الامير التي خرقته وقال لم اجد قلبي حلاوة الى ان قلعتها وبيع رتبة اقوام وفوق التورع تورع قال الله ثم ذرهم فعدوا الكلام ياكل له حراما ويلبس حراما من عشك وعش ناصحك فاجتهد ان تتقي بورع العدول الذي يفتي به الفقهاء ولكن عليك ان تتجنب قلبك وان افتوك فالمحذور من الحرام اظلام القلب والمحظور من الحلال تنويره وذلك يتشعب من اعتقادك لا من نفس المعتقد **عوارف** روي انه عليه السلام اتى الى بيت فاطمة رضي الله عنها فرآها واقفة وراء الباب فقال يا فاطمة مالك تتقيلي ههنا قالت يا ابت ان الحسن والحسين لم يطعما شيئا منذ ثلاثة ايام وفرجا الآن من عندي وابطا فذهب عليه السلام في اثرهما فمر براعي الغنم فسأله عنهما فقال الراعي رايته في وجههما اثر الجوع فقلت قعد اليهما فنا ولت اللبن اكبرهما واخذ فحين اراد شربه قال الاصغر يا اخي هل سألت ان الغنم له ام لغيره قال لا قال رده الى الراعي فانا ناسا من اهل البيت ياكلون ويشربون ما لا يعلمون **حديقة الاخبار** وروي عن عون بن عبد الله قال كان اخوان من بني اسرائيل فقال احدهما الى الآخر ما اخوف عمل عملته فقال ما عملت عملا اخوف مما مررت بين فراخين وسنبل فاخذت سنبلة من احدهما ثم ندمت فلم ادر من اي فراخين اخذتها فالقيتها في احدى الفراخين فاخاف ان لا يكون من الآخر فيقذ بني الله تعالى بذلك وقال الاخر اخوف عمل عملته اني اذا قمت الى الصلوة اخاف ان لا اكون احمل على رجلي فوق ما احمل على الاخرى فبعث الله تعالى بذلك وكان ابوهما خلفهما ليسمع ما لا يقولان فقال اللهم ان كان صادقين فاقبضهما

قبل

قبل ان يغشي سرها وزهدها فاتاه **روضة الناصحين** ويقال الورع هو اجتناب الشبهات خوفا من الوقوع في المحرم وهو كل شبهة والامتناع عن شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفة وقال عليه السلام ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين في طلب الحلال واجتناب الحرام فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال للمؤمنين يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم قال عليه السلام الرجل يطيل السفر في طريق الحج اشعث اغبر يمد يديه الى السماء قائلا يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك الرجل دعاؤه اعلم ان طيب المطعم له خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتاكيد استعداده لقبول انوار معرفته وللورع اربع درجات الاولى ورع العدول وهو الذي يخرج بها عن الفسق وزوال العدالة بزوالها وهي التي تجب بها فتوى الفقهاء الثانية ورع الصالحين وهو الحذر عما يتطرق اليه احتمال التحريم وان افتى المفتي بحله بناء على الظاهر وهو الذي قال فيه رسول الله دع ما يريبك الى ما لا يريبك الثالثة ورع المتقين قال عليه السلام لا يبلغ العبد درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس وفي هذا كان بعضهم اذا استحق مائة درهم اقتصر على تسعة وتسعين وترك الواحد خوفا من الزيادة وكان بعضهم يأخذ ما يأخذ بالنقصان حبة ويعطي ما يعطي بزيادة حبة ولذلك اخذ عمر بن عبد العزيز انفه حذرا من ريح المسك لسبب لما كان يوزن بين يديه وقال سهل لا ينتفع الا بورعه ومن ذلك ان يتورع عن الزينة واكل الشهوات خيفة من ان تغلب النفس فتدعوا الى الشهوات المحظورات ومن ذلك ترك النظر الى تجمل اهل الدنيا فانه يحرك دواعي الرغبة ولذلك قال تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ولذا قال عيسى عليه السلام لا تنظروا الى اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يذهب بحلاوة ايمانكم ولذا قال السلف من رق ثوبه رق دينه والحلال الخفي الطيب كل حلال انفك من هذه المحارف الرابعة الصديقين وهو تحرز من كل ما يراد مستعا والتقوى على طاعة الله تعالى اذا كان قد يكون الى البعض الحجاب معصية **مشكاة الانوار** والحجاب حجب القلب اما الحجب الذات فنفي الرانية وحجب الصفات فلا بد للقلب لجهة او وجه يواجه به حضرة الحق لا واسطة بينهما ووجه يقابل به عالم الارواح ثم جملة ما يأخذ منها به ما يقتضيه استعداده بواسطة الارواح ووجه يختص بعالم المثال ويختص منه بمقدار نسبته في مقام الجمع بين اعتدال مزاجه واخلافه ووجه يلي عالم الشهادة ويختص منه بالمحسوسات ووجه جامع يختص بجمعها فان مقامه نقطة وسط الدائرة الوجودية فوجود قلبه لحضرة يواجه كل عالم وحضرة ومرتبة وينضبط الجميع ويظهر باوصافها بالوجه الجامع فيا اخي اذا القلب شاهد المطامع واحتجب سائر الحجب ولانه يتعطل عن تحصيل ما خلق لاجله ما علم ان من فرح بباب رحمة ولج دون الطهارة ما ابتهج وفي صفاء سره صفت له العطايا ومن اشتغل به عن غيره توالت عليه الهدايا وما اشتغل بعوائده الا انابه وما دعاه بصدق الا اجابه الا ان يكون غير محترز عن حرام من اللباس والشراب والطعام **نقل من حدايقة الحقيقة** وكان فضيل بن

Copyright © King Saud University